

## تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس (69) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله -  
00:00:00 صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات وسلامه عليه وشر الامور  
محدثها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة -  
00:00:28

وكل ضالة في النار. وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين. ها هو لقاونا بكم بفضل من الله ومنة وكرم تجددوا في هذه الليلة التي  
نسأل الله جل في علاه وتعالى وتقديس في علي سنة خيرها -  
00:00:48

فضلها وبركتها ونورها وهداها. ونسأله جل في علاه وتعالى وتقديس في عنيسنا. ان يمن علينا بالاخلاص والقبول. انه جواد كريم.  
ونسأله سبحانه وتعالى ان تتنزل علينا بركة القرآن انه جواد كريم. ايها الاحبة في الله مجالسنا كما اعتدنا. تأملات قرآنية. ولا زلنا -  
00:01:08

ايها الاحبة في الله مع هذه السورة العظيمة مع فسطاط القرآن ولا زلنا ايها الاحبة في الله مع سياق ذكر خبر ابراهيم عليه السلام. في  
هذه السورة المباركة في هذه السورة العظيمة. وكذا بفضل -  
00:01:38

من الله ومنة قد توقفنا في درسين ماضيين حول قوله ويزكيهم. حيث عرفنا التزكية ايها الاحبة في الله وبيننا ان التزكية على نوعين  
تزكية مذمومة وهي مدح النفس ومدح الاخرين على مرأى وسمع منهم. وذكرنا الاستثناءات -  
00:01:58  
التي تكون في هذا الاصل وهو المعن. منع تزكية النفس وتزكية الاخرين. وذكرنا ايها الاحبة في التزكية المحمودة حيث قلنا ان التزكية  
المحمودة هي تربية النفس. التربية الابيمانية الصافية. التي تتأي بها -  
00:02:25

عما لا يحبه الله وتحلق بها الى مراض الله ورضوانه جل في علاه. وتعالى وتقديس في كان الكلام يا كرام مع نهاية المجلس حول  
وسائل التزكية المحمودة. ذكرت لكم جملة -  
00:02:49

من المسائل وتبقى ايها الاحبة في الله من وسائل التزكية التي لا يسعني ان لا اتحدث عنها في صدر هذا الدرس ثم انتقل بعد ذلك الى  
وصية ابراهيم. عليه السلام. ووصية يعقوب عليهما السلام -  
00:03:09

اقول ايها الاحبة في الله ان من وسائل التزكية المحمودة الصدقة بذل المال بذل المال للغير. فالصدقة ايها الاحبة في الله سواء كانت  
واجبة كالزكاة او كصدقة الفطر او كانت نافلة. فانها يا كرام من اعظم وسائل تزكية النفس بل -  
00:03:32  
ما سميت الزكاة زكاة الا لانها زكاة ما سميت الزكاة زكاة الا لانها زكاة. فهي نماء وتطهير للنفس قبل الماء. كثير من الناس يعتقد ان  
الزكاة نماء للمال فاذا زكي ولم ينمو ماله طعن في الاية -  
00:04:05

وشكك في مصداقية النصيبي الذي يحصل ولا يدرى هذا المسكين ان النماء في النفس ولا يلزم من ان يكون في المال. خذ من اموالهم  
صدقة ماذا قال الله عز وجل؟ تطهرهم بها وايش؟ وتزكيهم -  
00:04:33

الصدقة على العموم الواجبة وغير الواجبة زكاة للنفس. ذلك ان النفس الشحيحة البخيلة نفس ايها الاحبة في الله الشر ومظنة عدم  
الخير حتى حدى هذا الامر الى احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وجمع من الفضلاء -  
00:04:55  
انهم جلسوا يتذاكرون فقالوا لا نعرف رجلا فاضلا بخيلا. او كما قالوا البخل والشح عدو الفضل. عدو زكاة النفس كما انه عدو لايش؟  
لزكاة المال. لذلك ايها الاحبة في الله اذا اراد الواحد منا ان يظهر قلبه -  
00:05:31

وان يذكر نفسه فليحرص اشد الحرص على بذل المال. وانفاقه فيما يحبه الله الله جل في علاه كثيرون هم الذين يبحثون عن وسائل الزكاة. وسائل تزكية النفس وتطهيرها من الاثام وتطهيرها - 00:05:59

من تعلقها بالدنيا ونحن ذكرنا في درسنا الماضي ان من وسائل الزكاة قطع تعلق القلب بالدنيا وقلنا ان جمعا من السالفين الصالحين.

لما قطع الواحد منهم تعلق قلبه بالدنيا زكاة روحه. وزكاة نفسه - 00:06:21

فسمت سموا عظيمها ايها الاحبة في الله. اما النفس المتعلقة بالدنيا او المتعلقة بالمال الذي بين ايديها فتكاد تخرج الروح مع المال اذا

ما خرج هذى نفس ايها الاحبة في الله مظنة قلة التوفيق. وقلة الخير. لذلك اهل - 00:06:42

التربيه يقولون ان اصل الشرور اصل الشرور ذنبان الكذب والبخل كذب والبخل. ويقابلهما الصدق والكرم. والبذل. لذلك احرص ايها

الحبيب قد تكون وفاضلا في سمعتك. مقبلا على الله جل في علاه. معظمما لدين الله سبحانه وتعالى. لكن تجد خللا في نفسك. تجد ان

نفسك الى الان - 00:07:10

فتتش فتش عن هذا الذي بين يديك امتنسك به انت؟ او لست متمسكا به النبي صلى الله عليه وسلم شبه تعلق غير المنافق غير

المحسن في الدنيا شبه ذلك التعلق بالعبودية. تعس - 00:07:45

عبد الدينار البخيل عبد للدينار. والبخيل عبد للدرهم. لذلك السؤال الكبير ايها الاحبة في الله. يا من تبحثون عن تزكية لنفسكم. هل

زكيتم جيوبكم؟ وهل زكيتم ارصدتكم؟ يقينا من ما له زكت نفسه ايها تظن ان شرعن العظيم يريد ان يأخذ مالك ويعطيه لانسان

عطال - 00:08:16

البطال لا يعمل ما لك الذي تتعب عليه ليل نهار؟ يأخذ الفقراء هكذا لا يا اخواني ان المستفيد الاول من الصدقة والزكاة انت المستفيد

الاول من الصدقة والزكاة انت. ومن شك في كلامي فليرجع الى تاريخ المرتدين. اسأل - 00:08:46

جميعا المرتدون مشكلتهم كانت في اي شيء في الزكاة فان المرتدین ايها الاحبة في الله ابتداء منعوا الزكاة والمنافقون ايها الاحبة في

الله نعموا بانهم قوم بخلاء. لا ينفقون. اهل شع واليهود اذلوا - 00:09:14

الله وقاتلهم الله من اقبح ذنوبهم شدة تعلقهم بالمال. لذا الانظمة ثني الخبيثة القذرة الانظمة المالية اليوم انظمة يهودية. انظمة

صهيونية. لذلك هم لا اقول اسيادهم يسيطرون على العالم - 00:09:40

من جانب المال لأنهم ايها الاحبة في الله اهل شعب. اهل بخل اكلونا للسحت. حريصون شد الحرص على المال بل باع دينه في سبيل

الله باع دينهم اشتروا بآيات الله ايش؟ ثمنا قليلا - 00:10:07

لذلك ايها الاحبة في الله احرص ان لا تتعلق بالله احرص اشد الحرص ان تكون منفقا لمالك. باذلا لهذا المال في مرض الله وما يحبه

الله ولا اعرف عاقلا في الدنيا مثل الذي - 00:10:31

ينفق ويتصدق النبي عليه الصلاة والسلام مرة قال لاصحابه وهذا الحديث قليلا ما يذكر قال ايكم ما لوارته احب اليه من ما له من مال

مال الذي يعني سيعقبك احب اليك من مالك. مال غيرك احب اليك من مالك. تعجب - 00:10:53

الصحابة لا احد منا مال وارته احب اليه من ماله. فبين النبي عليه الصلاة والسلام يا كرام. وهذا المعنى محفوظ في ان الذي يمسك

المال سيتركه لذلك تأمل المال الذي يخلفه الميت وراء ظهره ماذا يسمى - 00:11:22

لماذا يسمى؟ لأن صاحبه تركه. اذا السلف قالوا كلمة جميلة جدا. قالوا اذا مات ابن ادم اجتمعت عليه مصيبته اما المصيبة الاولى يترك

ماله كله. واما المصيبة الثانية يسأل عن ما له كله - 00:11:48

يسأل عن ماله كله. فأيتها الاحبة في الله اجعل لنفسك ما استطعت ما استطعت اجاهد والقضية ليست سهلة ترى ليست سهلة. صدقة

الدينار هذى التي لا تفقر احدا منا. ونحن ذكرنا في الدرس مرات وكرات ان حديث - 00:12:10

ابن حاتم اقام الحجة على البشرية في باب الصدقة قال اتق النار ولو بايش في احد ما يملك شق تمرة لكن اقبح لعبد حال بينه وبين

دخول النار شق تمرة. ان ينفق ويتصدق شق تمرة. اتق النار ولهم - 00:12:33

اذا ايها الاحبة في الله الامر يحتاج الى جهاد ويأتيك الشيطان بالمشاريع والاهداف والمستقبل والاولاد والفقير وال الحاجة يضع لك بين

فيضع بينك وبين الصدقة التي هي زكاة للنفس وتطهير للقلب - 00:12:55

طهر القلب من التعلق بالدنيا تربى القلب على الشعور مع الآخرين. هذا كله زكاة للنفس ونماء وتطهير الشيطان يأتي يضع لك بين يضع بينك وبين الصدقة عشرات. عشرات مئات العراقيل - 00:13:20

والنبي عليه الصلاة والسلام بين في حديث عظيم جدا جدا ان الشيطان قعد لابن ادم في اطرق الخير في طرق الخير. طريق الاسلام وطريق الهجرة وطريق الجهاد. وطريق الصدقة - 00:13:40

طريق كل شيء لذلك يأتيك الشيطان يقول لك ما معك يا رجل. عشر دنانير. ما معك بينما ايها الاحبة في الله تأملوا من اذكي البشرية نفسا يا ابا علاء بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:14:00

اذكي البشرية نفسها من هو؟ بعد بعض بعد النبي عليه الصلاة والسلام يا اهل السنة من هو؟ ابو بكر باجماع المسلمين. ابو بكر لما تسابق الصحابة للصدقة فجاء عمر بنصف ماله جاء ابو بكر بكل ماله. لذلك - 00:14:16

بعض الناس يسأل يقول لك ابو بكر باي شيء سبق؟ ابو بكر يا اخوان سبق اولا بقلبه فاذا ما سبق القلب تبعه المال والجوارح يتبع كل شيء يتبع كل شيء ثم تأمل. وانا اخاطب نفسي اولا واخاطبكم - 00:14:36

الله جل في علاه جعل معيارا لبلوغ البر والبر ترى من منازل التزكية العالية جعل معيارا قال لن تناول البر حتى تنفقوا مما تحبون. اسألهم بالله من منا نظر الى احسن ما له؟ احسن ما له اكثر شيء يحبه فقدمه صدقة لله - 00:14:57

القضية ترى لا تحتاج الى كثير برهان وكثير كلام وانما فقط انظروا الى ما يقدم من فقراء من باب الثياب ومستعملها ورث الاثاث وقبحه طب كيف سنصل الى البر؟ هذا كلام الله لا تقول لي حديث ضعيف - 00:15:33

لن تناولوا البر حتى تنفقوا. لا ليست هكذا الاية. حتى تنفقوا مما تحبون. وقال في اية اخرى بعض الناس يقول لك طب يا اخي يا شيخ انا اتصدق لكن لا ارى هذا الكلام الذي تتحدث عنه زكاة النفس سمو النفس لا ارى الخشوع والخضوع - 00:16:00

والمحبة والاقبال وانشراح الصدر. انظر الى نفسك. الله جل في علاه قال ولا تيمموا يعني لا تقصدوا الخبيث منه تنفقون وقال منه تنفقون ما قال تنفقون منه ومن يقرأ القرآن يعرف ايش يعني منه تنفقون. تختلف تماما عن تنفقون منه. منه تنفقون يعني حصر. يعني لا ينفق الا من الخبيث. فاذا - 00:16:20

كنت صاحب صدقة جزاكم الله خير على صدقتك. لكن صدقتك خبيثة. يقينا النفس لا اريد ان اكون خبيثة لكن الى الان ما بلغت التزكية الحقيقية تزكية الصافية الصادقة ايها الاحبة في الله - 00:16:50

لذلك احرص نحن دائمًا نقول في مجالسنا ان الصدقة ثقافة وتربيـة ثقافة ترى وتربيـة يعود الانسان نفسه عليها كثير من الناس تعود ان تكون يده السفلـى وليسـت العـلـى هو اعتـادـ علىـ هذا - 00:17:09

هذا لا يسأل عن وسائل التزكية وكيف يذكر نفسه نفسـكـ الانـ هيـ مـعـلـقـةـ بـعـيـدـ النـاسـ وـبـمـاـ فـيـ جـيـوـبـهـ وـبـمـاـ فـيـ جـيـوـبـهـ لـذـكـ اـيـهـ الـاحـبـةـ فيـ اللـهـ صـحـابـةـ رسولـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـلـغـواـ الـمـنـازـلـ الـعـالـيـاتـ - 00:17:32

لما كان الواحد منهم يتصدق يعني وانت تقرأ في تفسير هذه الاية تتعجب من ذاك الذي كان احب ما له اليه غير حاء. وقال هي يا رسول الله صلوات ربى وسلمـاهـ عـلـيـهـ اـشـهـدـكـ اـنـهـ اـيـشـ؟ـ صـدـقـةـ يـحـبسـ الـاـصـلـ وـتـسـبـ الـمـنـافـعـ - 00:17:56

واخر يأتي باحسن ما له. واخر اقرأ في تفسير هذه الاية وان شاء الله نصل اليها نقرأ عجب استجابة فورية فمن؟ من؟ بعد الدرس يذهب الى احسن ما له احسن ما له - 00:18:20

ويقول هذا انفق مما احب. احسن ثوب عندك احسن شيء عندك. تتخلى عنه او ما تتخلى عنه وانت بينك وبين هذه الاية نفسـكـ الـامـارـةـ والـشـيـطـانـ لـنـ تـنـالـواـ الـبـرـ حـتـىـ تـنـفـقـواـ مـاـ تـحـبـونـ.ـ لـاـ مـاـ تـكـرـهـونـ.ـ وـحـالـنـاـ الـيـوـمـ اـيـهـ الـاحـبـةـ - 00:18:38

اما نكـرهـ وـلـاـ اـرـيدـ اـنـ نـقـولـ اـنـاـ نـتـيـمـ الـخـبـيـثـ.ـ فـلـاـ نـنـفـقـ الاـ مـنـ الـخـبـيـثـ.ـ وـالـلـهـ الـمـسـتـعـانـ.ـ وـلـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ.ـ اـذـ هـذـ اـيـهـ الـاحـبـةـ فـيـ مـنـ وـسـائـلـ الـتـزـكـيـةـ - 00:19:07

الزكـاةـ الصـدـقـةـ الـبـذـلـ الـانـفـاقـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ جـلـ فـيـ عـلـاـهـ.ـ وـاـنـاـ رـأـيـتـ وـالـلـهـ يـاـ اـخـوـانـيـ مـنـ وـفـقـهـمـ اللـهـ فـيـ هـذـاـ تـجـدـ عـلـائـمـ التـوـفـيقـ

وامارات الهدى وزكاة النفس بادية ظاهرة على الواحد منهم - 00:19:21

لأنه انسان محسن تزكي نفسه بالصدقة. هو المستفيد هو المستفيد. ايضا ايها الاحبة في الله من وسائل التزكية المغض حمودة ايها الاحبة في الله النظر في سير الصالحين. في قصص السلف قصص اهل - 00:19:41

احسان اهل التربية اليمانية العظيمة والعظيمة جدا هؤلاء ايها الاحبة في الله حينما يفقد او يفقد القدوة فالواجب عليك ان تبحث عنهم قد تعيش في مجتمع لا ترى فيه من يقتدي بزعامته ولا اقول من يقتدي بمقاله الذي يتكلم وينظر - 00:20:05

لكن نريد انسان نقتدي بافعاله لا باقوله حينما يندر امثال هؤلاء يا اخوانى الواجب علينا ان نفتش عنهم. ان نبحث عنهم اين نجدهم؟ في بطون الكتب نجد في قصص السلف رحمهم الله. كثير من الناس لا يحب سماع القصص - 00:20:33

اما بحجج واهية ان ذلك منهى عنه شرعا. المنهى عنه شرعا يا اخوانى القصص المكتوبة القصاص الذين كان ينكر عليهم السلف يعني اهل الكذب اهل الخرافات والباطل. هذا يقينا لا نحبه ولا - 00:20:56

ادعوك اليه. ابدا. لكن في تراث امتنا المجيد من القصص التي ترقق القلب. وتزكي النفس ما يحتاج الى عمر نوح عليه لقراءته والله يعني افتح سير اعلام النبلاء واقرأ في ترجمة الامام احمد رحمة الله - 00:21:15

تعجب او ترجم السفيان الثوري. تتعجب او ترجمة الشافعي. الشاهد والخلاصة ايها الاحبة في الله يعتني الواحد قصصي القدوة العظيمات التي تربى النفس وتسمو بها ونحن ابتنينا ايها الاحبة اقولها بكل صراحة. ابتنينا بأمر في باب القصص. اولها او اولها القصص المكتوبة - 00:21:40

جعلتنا نزهد بالقصص كلها. كثرة القصص والباطل والتلفيات التي ما انزل الله بها من سلطان. جعلت كثير من الناس ينفر من هذا الباب هذا سبب موجود والله المستعان لكن الصواب انك تترك القصص الباطلة وتذهب الى القصص الصحيحة. التي فيها زكاة للنفس - 00:22:10

اعرف بعض الناس ممن ينتسبون الى العلم وطلب العلم اذا سمع بمجلس فيه قصص ومواعظ يقول لك هذا حكي فاضي. ولا حول ولا قوة الا بالله هذا كلام فارغ ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:22:34

والله يا اخوانى اذا كانت اخبار ابى بكر وعمر وعثمان وعلى اخبار التابعين واتبعهم وائمه الدين كلام فاضي ولاعب فاخبر من؟ ت يريد مني ان اقرأ او اقف لذلك انتبه ايها الحبيب. احرص على القراءة في القصص. قصص الصالحين. والحمد لله رب العالمين. التاريخ - 00:22:58

يوجد من يغرنكم ويستخرج لك صحيحه من من ضعيفه وسقيمته. فاحرص دائما ان تجعل لنفسك قدوة اذا اراد الواحد منكم دليلا على حاجتنا للقصص فليقرأ القرآن الكريم. اسألهم سؤالا هل القرآن فيه قصص او ما فيه قصص؟ هل كلام الله فيه شيء؟ ليس - 00:23:28

مفيدة ولا اريد اقول كلمة اقسى من هذا اذا الذي يزهدك بالقصص يزهدك بالقرآن. والله لو لا ان الله يعلم اننا بحاجة الى كتماذج مشرقة نقتفي اثاره ونهتدي بهداها ونررق قلوبنا حينما نسمعها لما سمعنا - 00:23:56

ابراهيم ولادم ولا يوسف ولا نوح ولا احد من الانبياء لذلك الذي يشكك او يزهدك بالقصص قل لهم طيب ماذا اصنع بالقصص القرآنية النبي عليه الصلاة والسلام كم مرة في حديث - 00:24:20

يقول كان فيمن كان قبلكم. حدثنا الله سبحانه وتعالى عظم نبيه صلوات ربى وسلماته عليه. وعلى قدره. ذكي قلبه واخلاقه. زakah كله ولم ينادي عليه باسمه. ونادي على الانبياء باسمائهم. ومع هذا التفضيل العظيم - 00:24:41

الذى قال عنه ابن عباس محمد صلوات ربى وسلماته عليه هو اكرم الخلق على الله. مع هذا قال له الله بعد ذكر له جملة من الانبياء قال فيهم ايش؟ اقتدح - 00:25:06

محمد عليه الصلاة والسلام يحتاج الى قدوة يقتدي بها. فانا وانت من باب اولى. من باب اولى بذلك اكتروا ايها الاحبة في الله من ذلك نحن وان ذكرنا في مجلسنا الماظي في ختامه ان من وسائل التزكية مجالسة الصالحين الذين ترى فيهم - 00:25:25

وزكاة لنفسك الذي يقربك الى الله. الذي يخوفك من النار. يررق قلبك حتى كان بعض السلف اذا انكر عليه ذلك يقول لان اجلس مع انسان يخواني في الدنيا فامن يوم القيمة خير لي - [00:25:45](#)

من ان اجلس مع انسان يؤمنني في الدنيا فاخاف يوم القيمة وقد جاء في هذا المعنى اثر جميل. بل حديث عند ابن ماجة ويحسنه الشيخ الالباني. حديث قدسي فيما يرويه النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه - [00:26:09](#)

قال وعزتي وجلالتي لا اجمع على عبدي خوفين وامنين لا اجمع على عبدي خوفين وامنين. من خافني في الدنيا امته يوم القيمة ومن امنني في الدنيا خوفته يوم القيمة خوفته يوم القيمة. لذلك ايها الاحبة في الله اكثروا من ذكر الصالحين. وسرد اخبارهم - [00:26:25](#)

لا سيما ونحن ان شاء الله سنتكلم في نهاية المجلس او بعد قليل عن التربية ان من اعظم وسائل التربية ابراز القدوات قدوات الصالحة القدوات التي يفتخر الانسان ويعتز بانه ينتسب اليها. اسأل الله جل في علاه ان يمن علينا وعليكم بالزكاة نفوسنا - [00:26:54](#)

هذا ايها الاحبة في الله من وسائل التزكية ايضا اذكر شيئا كنت قد المحت اليه لكنني احب ان اثبته في قلبي وفي قلوبكم. وهو ان من وسائل تزكية النفس الحرص كل الحرص على قيام الليل - [00:27:16](#)

قيام الليل. نحن ذكرنا النواقل. لكن شخص قيام الليل لمزيد فضلها. لان الله سبحانه وتعالى ربى نبيه على الصلاة والسلام. في الشدائدين في مقام الدعوة في مقام الجهاد ان يقوم الليل. اقرأ سورة المزمل قم الليل الا قليلا. مسؤولية كبيرة الناس نلقي عليك قوله ثقيلا - [00:27:34](#)

يحتاج الانسان صاحب المشاريع الكبيرة ان يتزود زاد الليل لما زاد الليل به تقطع المفاوز والصحابي والمسافات ايها الاحبة في الله. فاجعل لنفسك وردا تقوم فيه في الليل حتى تدخل مع زمرة المحسنين. الذين هم من احسن من ذكي - [00:28:00](#)  
نفسه لذلك الامام احمد وانتبه يا تارك القيام حتى الوتر ما تصليه كان الامام احمد يقول عن تارك الوتر رجل سوء يعني الذي لا يصلی الوتر عند الامام احمد هذا ايش؟ انسان سيء - [00:28:26](#)

مع انه باجماع المسلمين قيام الليل ما فيها لكن هذه تدل اماراة وعلامة. لذلك احرص الشيطان يجاهدك اشد الجهاد على قيام الليل. ولا تعرف جهادا للشيطان اشد من جهاده في قيام الليل. ولا سيما يا اخوانى مع قصر الليل - [00:28:50](#)  
 يجعل لك عراقيل وحواجز كبيرة وكبيرة جدا فاحرص اذا قصر الليل تعلم من حالك انك ما تقوم اول الليل اخر الليل قم اول الليل اما ان تنام وانت تعلم انك لا - [00:29:14](#)

ولم توتر هذه ايها الاحبة في الله يتذكر الواحد منا كلمة الامام احمد بل ابلغ من كلمة الامام احمد النبي عليه الصلاة والسلام قصت عليه حفصة رؤيا ابها ابن عمر - [00:29:29](#)

ابن عمر رضي الله تعالى عنه من خيرة الصحابة من اجلاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وكلهم عدول ثقات كلهم اجلاء. كلهم فضلاء. لكن تأمل درجات قصت على النبي عليه الصلاة والسلام هذه رؤيا. ففسرها النبي عليه الصلاة والسلام فقال من جملة ما قال نعم الرجل - [00:29:47](#)

قل عبد الله هذه كلمة معناها المدح. نعمة فعل من افعال المدح. نعم الرجل عبد الله ثم ماذا قال لو كان يقوم الليل لو كان يقوم الليل ماذا تفهم من هذا الحديث؟ كيف ستكون انت نعم الرجل؟ صاحب النفس الزكية وانت لا تقوم الليل. نعم الرجل - [00:30:13](#)

عبد الله لو كان يقوم الليل. بل لما جاءه عبدالله بن عمرو بن العاص في الوصية المشهورة جدا جدا قال لا تكون مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل - [00:30:43](#)

وابو هريرة يحفظ الامة حديثا عجيبا. قال اوصاني خليلي بثلاث من هذه الثلات ركعتا الضحى صيام ثلاثة ايام. قال وان اوتر قبل لان انام. يعني لا ينتهي ليك فيبلو جلغجر وانت لم توتر. طب هذا كله ونحن - [00:30:59](#)

اعتقادا جازما بانها نوافل نعم حينما نقسم ونتكلم في مقام التحرير والتأصيل والتعليم نقول هذه نوافل لكن حينما نتكلم في مقام التعذيب والتعليق برب العبيد. نقول هذه كمالات ينبغي ان تحافظ عليها - [00:31:19](#)

كمالات ينبغي ان تحافظ عليها. لذلك لا تحدثني عن زكاة نفسك وانت مفترط في ركعة واحدة تقومها في الليل. سواء في اول الليل او في وسط الليل او في اخر الليل - [00:31:39](#)

هذا التزكية ايها الاحبة في الله التزكية الایمانية الصحيحة. لذلك احرصوا سلمكم الرحمن. وكلما تکاسلت تذكر الحديث. نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل ولا تكون مثل فلان. كان يقوم الليل فترك قيام قيام الليل. و - [00:31:56](#)

النبي عليه الصلاة والسلام جاءه الوحي ليخبره عن احدى زوجاته. حفصة رضي الله تعالى عنها صوامة قوامة وجعل هذا مدح لها ومنزلة عالية وعالية جدا لها. ايها الاحبة في الله - [00:32:18](#)

لذلك سلمكم الرحمن هذه يعني صح التعبير تتمة لما سبق بيانه من الكلام عن تزكية النفسي المحمودة. ثم انت قلت الايات ايها الاحبة في الله بعد ان ذكرت ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفة نفسه. ولقد اصطفينا في الدنيا - [00:32:38](#)

انه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين. وصى بها ابراهيم بنيه. ويعقوب في قراءة سبعية ويعقوب الضم والفتح لنا معها وقفه هذه الوصية ايها الاحبة في الله. وصية ابراهيم ووصية يعقوب ما هي - [00:32:58](#)

معنى هذه الاية ايها الاحبة في الله ان الكلمة العظيمة التي قالها ابراهيم الخليل عليه السلام وهي كلمة التوحيد والاسلام والاقبال والاذعان والاستسلام لله جل في علاه وصى بها ابراهيم ابن - [00:33:24](#)

وذكر الله سبحانه وتعالى يعقوب قالوا يعقوب وقرائتنا بالرفع وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. ويعقوب بالرفع يكون يعقوب ايها الاحبة في الله ايضا. وصى ابناءه وذريته وهذا المعنى يفسره الاية الثانية التي سنمر عليها باذن الله. ام كنت شهداء اذ حضر يعقوب الموت - [00:33:47](#)

قال لبنيه ايش؟ ما تعبدون من مالي. اذا هذه وصية يعقوب. لكن بقراءة النصب كيف يكون المعنى ايها الاحبة في الله وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال المفسرون ايها الاحبة في الله - [00:34:27](#)

بالنصب يكون يعقوب معطوفا على الابناء. وبالرفع يكون يعقوب معطوفا على ابراهيم. معطوفة على ابراهيم هو الذي وصى. معطوف على الابناء هو الذي من جملة الذين وصاهم ابراهيم وهذا المعنى ايضا صحيح ايها الاحبة في الله. لماذا؟ لأن الله جل في علاه ذكر في القرآن ان يعقوب - [00:34:44](#)

بشر به ابراهيم. السؤال الذي يلوح الان هل يعقوب ولد في حياة ابراهيم؟ وهل يعقوب كان موجودا يعني كان عاقلا مكلفا او بالغا راشدا وابراهيم عليه السلام على قيد الحياة؟ نعم يا اخي - [00:35:18](#)

هذا الذي يدل عليه سياق جملة من الايات الله جل في علاه بشر ابراهيم باسحاق وايش؟ ويعقوب. ومرة قال ويعقوب نادي وبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فان ابراهيم عليه السلام يا كرام بشر بيعقوب - [00:35:38](#)

اذا كلمة اهل التفسير ان يعقوب عليه السلام وهو حفيد ابراهيم عليه السلام ابن اسحاق عليه السلام هذه سلامة الانبياء العظيمة كان ايها الاحبة في الله من شهد ابراهيم عليه - [00:36:05](#)

السلام فحظي بهذه الوصية العظيمة التي يدور ويدور فلكها ايها الاحبة في الله في امر الاستقامة على الاسلام. بل الثبات على الاسلام. لا تموتن الا وانت مسلمون لذلك وقوتنا مع هذه الاية ايها الاحبة في الله وفتان - [00:36:25](#)

اما الوقفة الاولى اهمية تربية الابناء. يعقوب وصى. وقبله وصى. بل ان يعقوب كما جاء في الاية ما حضرته المنية والوفاة جمع ابناءه واوصاهم لم يوصهم بمال ولا ضياع ولا شيء. وانما كان سؤاله عن اعظم شيء واعظم - [00:36:53](#)

في امر ينبغي ان يعتني به المربي المسؤول عن الذرية الا وهو التوحيد وسنقف معه. ما تعبدون من بعيد؟ قالوا نعبد الهك. والله اباك ابراهيم واسحاق الله واحد ونحن له عدون. تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا تسألون عن ما كانوا - [00:37:22](#)

اذا نقول ايها الاحبة في الله وقوتنا هنا مع تربية الابناء. اقول اولا ايها الاحبة في الله قبل ان اتكلم عن وسائل التربية. لابد من ان

نوفكم على مسألة مهمة جدا وهي - 00:37:50

ان امر التربية امر سيسألك الله عنه يوم القيمة وامر انت مأمور به من قبل الله جل في علاه. من الله سبحانه وتعالى. الم يقل الله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - 00:38:08

لهم واهليكم نارا. كيف ستقيه النار وانت ما ربيتهم الم يقل النبي صلوات ربى وسلامه عليه؟ كلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيته لذلك ايها الاحبة في الله قبل الكلام عن وسائل التربية قبل ان ترجع وتقرأ في وسائل التربية لابد ان يقوم في قلبك - 00:38:26  
امر عظيم وهو ان امر التربية عبودية سيسألك الله عنها ان قصرت قصرت او فرط اذا هذى المرحلة الاولى الخطوة الاولى الاب والام اذا استشعرا ان امر التربية امر الله لها - 00:38:49

وان امر التربية امر رسول الله عليه الصلاة والسلام لهما يقوم في قلبيهما تعظيم شأن التربية. لأن كثيراً منا يا اخوان احسن الله اليكم هو اصلاً لم يستشعر الى الان ان موضوع التربية من الشرع والدين. وانما هي مسألة اختيارية. تعود الى نشاط الام. رب او ما رب. او الى - 00:39:12

وقت فراغ الاب ربى او ما ربى. لا يا ايها الحبيب ان امر التربية شرع ودين وعبودية تتبع الله بها سيسألك والله اذا قصرت يوم القيمة. اذا قصرت في امر التربية انت مسؤول امام الله - 00:39:38

جل في علاه. لذا قبل ان تبحث عن الوسائل اول شيء اعتقد جازما غير شك بان امر التربية من مسؤولياتك ومسؤوليات الزوجة التي هي من اعظم مسؤوليات ومسئوليون عنها يوم القيمة - 00:39:58

ستسألون عنها يوم القيمة لذا للاسف الشديد اذا ما انطلقنا من هذا الاصل فكل ما سيأتي من كلام المعاذرة منكم لا قيمة له. انت تخاطب انسان ليس مقتنعاً بان هذا الامر سيسأله عنه. وان هذا الامر فعلاً يستحق - 00:40:19

الوقوف عنده والكلام عنده. الا يكفي انه انجبه واطعمه وسقاوه والبسه ودرسه. هذا يكفي لا ما لا يكفي لذلك اول واعظم واهم الواجبات عليك. ايها الاب وايتها الام التربية. التربية - 00:40:41

ونحن ايها الاحبة في الله اذا استشعرنا عظيم الموقف وعظيم السؤال يوم القيمة الانسان سيترك اشياء كثيرة في سبيل تربية ابنائه. والام ستترك اشياء كثيرة في سبيل تربية ابنائها. لكن للاسف الشديد لا يوجد تفكير لا في الدار الآخرة ولا في يوم قيامة ولا في شيء. هو اصلاً يرى نفسه - 00:41:05

محسناً كبيراً انه انجبه او انه قدم له شيء من متع الدنيا. لذا ايها الاحبة في الله اول خطوة للتربية استشعار عظيم أمرها عبودية شرع امر سؤال يوم القيمة تقصير ليس سهلاً - 00:41:31

لهذا الاب الغافل تماماً عن عبادة ابنائه. عن صلاة ابنائه عن توحيد ابنائه عن اخلاق ابنائه. والله ليكون من اشد النادمين يوم القيمة. ومن اشد المتحرسين يوم القيمة. والام كذلك ولو كان محسناً في - 00:41:59

باقي الاشياء. اطعم ورب اعلم وفعل وفعل. لكن لم يسأل لا عن شرع ولا عن دين والله المستعان. اذا هذا الامر الاول ثم اقول ايها الاحبة في الله وسائل التربية. اقول وانا عبد ضعيف - 00:42:19

مثلكم اعاني ما يعانيه الجميع. نحن ايها الاحبة في الله امام سهل عرم جارف من الشهوات والشبهات واعترف امامكم بان امر التربية اليوم ليس سهلاً وان المسئولة كبيرة وكبيرة جداً - 00:42:39

وان قطاع الطرق اكثر من ان يحصلوا فلا تقاد تدق باحد لا يفسد عليك تربيتك لاولادك من مدرسة او جامعة او عمل او صاحب او جار او غير ذلك فاذا كان الامر كذلك ايها الاحبة في الله هل يعني ان نستسلم ونرفع الراية البيضاء ونقول كيف اربى وانا اعيش في مجتمع - 00:43:01

مفاسد والكل يفسد انت تصلاح وتبني وغيرك يهدم ثم تتمثل قول الشاعر متى يبلغ البنيان تحتاج ان تستعين بالله جل في علاه فايها الحبيب ادم سؤال الله جل في علاه ان يمدك بعون على تربية اولادك - 00:43:35

المسألة والله ليست بذكائك وشطارتك ومستواك الثقافي بعض الناس بروفيسور وابناؤه مريم مخدرات بعض الناس مصلحين

وابناؤهم تجار مخدرات. فالموضوع موضوع استمداد العون من الله جل في علاه هو اللي يبملكم ويملك قلوبهم - [00:49:54](#)  
يملك ولدك. فاسأله اسأله ان يمدك بعون على التربية للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله يا رب الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام  
على نبيه وعبيه وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره الى يوم بعد. ايها - [00:50:16](#)

احبتي في الله كنا نتكلم عن تربية الجيل تربية الابناء وقلت ايها الاحبة في الله ان اعظم ما يمكن ان يركز عليه الاب والام في باب  
التربية المنظومتان الكبيرتان العظيمتان المنظومة العقدية والمنظومة الاخلاقية - [00:50:37](#)

واقول استطرادا صادفنا بعض الاباء والامهات يقول بكل صراحة انا حقيقة لا اتكلم في مسائل العقيدة لا ولادي اخشى ان شوش  
عليهم محمد عليه الصلاة والسلام يعالج مسألة القدر التي هي من ادق مسائل الاعتقاد مع ابن عباس. قال يا غلام - [00:50:59](#)  
اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجاهك. فاذا سألت واذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله ان الامة لو  
اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا - [00:51:22](#)  
لشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام جفت الصور. هذه مسائل في القدر يعالجها النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك لا تتردد في تربية  
الابناء على العقيدة الصحيحة التوحيد. علمه ان جملة كبيرة من من البرامج - [00:51:42](#)

الكرتونية تربيه على وجود الة للخير والهة للشر. وطاقة سلبية وطاقة ايجابية طموحات وثنية. وثنية وثنية والله يا اخوان انتبه  
ولدك يتبع الشرك في بيتك وانت تصلي في المسجد ولدك يتربى على وجود الة تعبد الة تنفع. يعني الشرك اليوم شرك في الريوبية.  
ليس فقط في الالوهية - [00:52:02](#)

اي والله المستعان اذا المنظومة العقدية ايتها الام هي محل الاهتمام ماذا يعبد يتربى على وجود خالق رازق معطي مانع مدبر مسيطر  
لا يعبد احد الا ولا تصرف شيء من العبادات الا له سبحانه. وتعالى هكذا ينبغي ان نربي اولادنا على التوحيد - [00:52:37](#)  
لانه وربى ومقلب القلوب لو ان ولدك كان افشل ولد في البشرية في مقام الدنيا وسلم له توحيده لتسره ظن به يوم القيمة والله لو كان  
بارعا في ادق التخصصات وحاز على الدرجات وكان مشركا لتحسين - [00:53:06](#)  
ولا يتقطعن قلبك عليه يوم القيمة انتبه قضية ليست سهلة. اللعب في التوحيد ليس سهلا. الخطأ في التوحيد يعني احد امرin.  
الخطأ في العقيدة شرك او بدعة انتبه واحرص على ترميم حصن العقيدة. العقيدة اليوم لا يتعلمهها ترى انتبهوا. لا يكاد يتعلمهها. الا في  
اماكن محدودة جدا - [00:53:31](#)

اسمع الطرح السليم للعقيدة الصافية والتربية الایمانية على التوحيد الا في اماكن ضيقة والله المستعان. لم؟ حتى تظل امة ضعيفة  
وان امة محطمة مهزومة. فاحرصوا على سلامة توحيد ابنائكم. ومن اعظم الاشياء التي ينبغي ان تراقب في باب - [00:53:59](#)  
البرامج الكرتونية التي يتبعونها واليوم يا ربى لك الحمد يوجد اناس فرسان للسلام وفرسان للتوحيد ما تركوا شيء الا  
وتكلموا فيه وبينوا انه هذا فيه كذا وهذا البرنامج فيه كذا. فاحرص قبل ان يتبع ان تسأل وان تعرف هذا يطرح طرح اسلامي طرح  
شرعى - [00:54:19](#)

ولا وثنية وكفر وزندقة وعبادة شيطان. عبادة شيطان والله المستعان ما هي يعني ما هو مقدار المك اذا تركت هذا الولد فكبر ونشأ ثم  
قال لك انا ملحد بكل بساطة - [00:54:43](#)

او انا عابد للشيطان نسأل الله العافية والله هذى مصيبة يا اخوان والمنظومة الاخلاقية المثلية والزنا والفجور والتبرج والموسيقى  
وكل ما يهدم بنیان الاخلاق ينبغي ان تكون مسؤولا عنهم. ينبغي نحن اليوم والله يا اخوان القضية ما هي سهلة. المسؤولية كبيرة  
لكن كارثة ان يدخلك - [00:55:04](#)

كهذا النار. هذا الذي تحمله في المسجد وتحمله بجانبك وتنام وتصحو وانت متمسك به خير يكون سبب في دخولك اعطيته للولد  
فتتابع كل ما حرمته الله جل في علاه انتبهوا يا اخوانى مسؤولية عليكم كبيرة ستقفون وستسألون والله والله المستعان كنت اتكلم عن  
الوسائل قلت اولا - [00:55:31](#)  
الاستعادة بالله الاستعana بالله يا اخوانى لا تيأس لا تضعف لا تقول ولدي ما افلح وصلت الى مرحلة صعبة جدا لا لا لا تفقد الامل. اسأل

ربك جل في علاه ان يصلحه. فان مات الولد او مت انت ولم - 00:55:55  
ينصلح اديت ما عليك اديت ما عليك. اما ان لا تسأل الله جل في علاه ان يعيين وان يوفق وان يهدى وان يسدد والله  
جل في علاه علمنا في القرآن يا اخوان ان من اخص صفات - 00:56:16

عباد الرحمن انهم ايش ؟ يستمدون العون من الله هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة عين واجعلنا للمتقين اماما. وهنا انا ما اتكلم عن  
الدعاء للاولاد. لا. دعاء سنتكلم عنه لكن اتكلم عن استمداد العون من الله. قد يبتليك الله بولد بليد ولد سيء ولد ما هو صالح. ماذا تفعل  
- 00:56:36

لا تستسلم لا تستسلم والله قبل الدرس سبحان الله سمعت قصة من احد مشايخنا حفظه الله يحدث عن رجل عجز في مسألة تحفيظ  
ولده القرآن وتربيته. يضعه في المسجد ويمشي والولد يغادر وراءه مع رفقاء السوء - 00:57:02  
وصل لمرحلة كاد ان ييأس. ثم اقبل على الله جل في علاه هذا الرجل الاب وهو فاضل وصالح دخل المسجد منكب بين يدي الله يبكي  
بصدره وحرارة فما شعر الا والولد يدخل المسجد - 00:57:24

يدخل المسجد. ودخل هو وتغير حاله قالوا ما الذي اتي بك؟ قال ما ادري هو ما يدري الله اتي به. الله يملك القلوب يا اخواني  
فاستردوا العون منه جل في علاه. قل يا رب يا رب اعني على تربية اولادي. التربية التي ترضيك عنني وعنهم - 00:57:50  
سله جل في علاه ان يعيينك. ويوجد وسائل اخرى وكثيرة لعلنا نبسط الحديث عنها ان شاء الله تعالى. في المقابل سائلينه سبحانه  
وتعالى ان يعيينا على تربية ابنائنا وعلى تزكية نفوسنا انه جود كريم والحمد - 00:58:17  
للله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:58:37